الأشْرَفِيَّة/ أشْرَفِيَّة عبد الهادي

قرية فلسطينية مزالة، كانت قائمة في منطقة مستوية على مسافة 2 كم شرقي جبال فقوعة وتشرف على أراضي منخفضة إلى الشمال والغرب، وكان يشاهد إلى الشمال الغربي منها جبل طابور، ومن الشرق كانت القرية تواجه المرتفعات الواقعة شرقي نهر الأردن، بالنسبة لمدينة بيسان كانت على مسافة 4 كم جنوب غربي بيسان، بانخفاض يقدر بـ 114م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي الأشرفية بـ 6711 دونم.

احتلت الأشرفية مع مجمل قرى قضاء بيسان التي احتلت في سياق عملية "غديون" والتي نفذها جنود من "غولاني" و "الأرغون" عقب مهاجمة القرية وطرد أهلها منها يوم 12 أيار/ مايو 1948

الموقع والمساحة

كانت القرية تقع في منطقة مستوية على بعد كيلومترين الى الشرق من جبال فقوعة (أو جلبوع), وتشرف على أراضي منخفضة الى الشمال والغرب. وكان يشاهد الى الشمال الغربي جبل طابور. أما من الشرق, فكانت القرية تواجه المرتفعات الواقعة شرقي نهر الأردن. وهذا الموقع المرتفع قد يفسر اسم القرية, الأشرفية, ومصدره الإشراف. كما أن موقعها أتاح لها أن تنجو من فيضانات مياه وادي المدوع الذي يمتد الى الغرب منها. وكان طريق بيسان- أريحا العام يمر على بعد كيلومترين الى الشرق من الأشرفية, وكانت طريق فرعية تربط القرية بالطريق العام هذا. وقد صنفت القرية مزرعة في فترة الانتداب, بحسب ما

السكان

كان سكان الأشرفية من المسلمين وقد بنوا منازلهم متقاربة بعضها من بعض, وتفصل أزقة ضيقة بينها. وكان معظم أراضيها مزروعا وذلك بفضل وفرة المياه من الأمطار والينابيع, والتربة الخصبة والأرض المستوية التي يسهل حرثها. وكانت الزراعة تتشكل في الغالب, من الخضروات وأشجار الفاكهة كالحمضيات والموز والزيتون.

في 1944 \1945 كان ما مجموعه 143 دونما مخصصا للحمضيات والموز, و 7 دونمات للحبوب, و 4458 دونما مرويا أو مستخدما للبساتين. وكان سكان القرية يعملون, في معظمهم في الزراعة وتربية الدواجن.

احتلال القرية

شنت وحدات تابعة للواء غولاني غارة على القرية واحتلتها في 10 -11 أيار \ مايو 1948. وكانت الغارة بمثابة البداية للهجوم على بيسان في اليوم التالي. أما فرونة, وهي قرية أخرى تابعة لبيسان, فقد احتلت في الوقت ذاته. وكانت كلا القريتين في أرجح الظن بين ثماني قرى قرب بيسان سقطت في 13 أيار\ مايو , بحسب ما ورد في تقرير لوكالة إسوشييتد برس. ويذكر بني موريس استنادا إلى مصادر إسرائيلية أن سكان فرونة فروا الى شرق الأردن (عندما تقدمت القوات), وأن (فرق الهندسة التابعة للهاغاناه بدأت تدمير القرية) حال سقوطها.
أما الحملة التي أدت الى احتلال وادي بيسان وتهجير سكانه, فكان اسمها العسكري عملية غدغون وقد نفذها لواء غولاني بين 10 -15 أيار\ مايو 1948, وذلك قبل قيام دولة إسرائيل مباشرة. ولعل عصابة الإرغون شاركت في ذلك الهجوم, لأنها أعلنت في 14 أيار\ مايو أنها احتلت خمس قرى عربية في الشمال.

القرية اليوم

يزرع سكان رشافيم الموقع والأرض المحيطة به. كما بني في الموقع حوض لتربية الأسماك.

الاستيطان في القرية

أنقر الصورة للمزيد من المعلومات عن البلدة

تقع متسعمرتا رشافيم (195209) وشلوحوت (105208), اللتان أنشئتا في سنة 1948, على أراضي القرية,

الى الشرق من موقعها.

الباحث والمراجع

من المراجع:

1- كي لا ننسى، وليد الخالدي.

2- المركز الفلسطيني للإعلام.

الباحث والمراجع

من المراجع:

1- كي لا ننسى، وليد الخالدي.

2- المركز الفلسطيني للإعلام.